دراسات المستشرقين عن الإمام الحسن السبط (عليه السلام)

دونالدسن أنموذجاً

علي زهير هاشم الصراف♦

المقدمة :

يعد كتاب مذهب الشيعة أو عقيدة الشيعة (The Shiite Religion) للمستشرق البريطاني دوايت م. دونالدسون (Dwight M. Donaldson) من الدراسات الإستشراقية المبكرة الشاملة عن الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) ودراسة في الجغرافية التاريخية لمزاراتهم في النصف الأول من القرن العشرين وتعد مدوناته لمشاهداته المباشرة عن تلك المشاهد بعد أن سافر إليها وزارها من ضمن رحلات المستشرقين للبلاد الإسلامية ويمكن عدّها ذات أهمية بوصفه قدم صورة وصفية لما كانت عليه تلك المشاهد في زمن كتابة بحثه حيث تمكن من العيش لمدة ما يقارب ستة عشر عاما في مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) وأنهى كتابة بحثه هذا هناك بحدود عام ١٩٣٣ م كما أرخ ذلك في تصديره للكتاب وتمكن من دراسة مشهده دراسة قريبة وأشمل من بقية المزارات. وتطرق في الفصول الأخيرة من كتابه لتاريخ التشيع في القرن الرابع الهجري وبالتحديد درس الدولة البويهية ثم ذكر بدايات جمع الحديث عند الشيعة وتطرق بشكل سريع لتاريخ العلوم الدينية والإجتهاد عند الشيعة الإمامية من سقوط الدولة البويهية حتى العصر الصفوي ومن بعده تكلم عن بعض عقائد الشيعة الإمامية مثل العصمة والشفاعة ومن ثم تكلم عن بعض الفرق التي تنتسب للتشيع وخص منها الإسماعيلية والبابية والبهائية.

وكان قد عدَ قسماً من دراسته هذه في بادئ الأمر كأطروحة لنيل درجة الدكتوراه وقارئ الدراسة هذه يجد أنها كتبت بشكل سلس وعند ما يذكر الآراء الخلافية يحاول أن يلجأ إلى المصادر التاريخية وكتب التراجم المعتبرة لدى جمهور المسلمين لكنه يخلط هذه المعادلة بالاستفادة المفرطة من المصادر القصصية وغير المعتبرة الشيعية والسنية المتأخرة مما يفسد عمله ويجعله يقع في هفوات وشطحات عديدة ، وفي مجملها تعد دراسة وصفيه لعصر كل إمام ، وقد ذكر الجانب السياسي ومواقف كل إمام من أحداث عصره وأنه كتب دراسته هذه لسد فراغ كان يراه في معلومات الغرب والغربيين تجاه الشيعة والتشيع كما صرح بذلك في تصديره للكتاب حيث نقل عن المستشرق البريطاني براون قوله ما زلنا نفتقر إلى مؤلف شامل ومعتبر عن عقيدة الشيعة بأية لغة غربية.

♦ مدرس مساعد في مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة .



وهذا الشمول الذي تتصف به هذه الدراسة والنوعية العلمية التي إندرجت تحت إطاره من كونها أطروحة دكتوراه والفترة الزمنية التي تم تصنيفها يعني الربع الأول من القرن المنصرم حيث كانت بريطانيا قد بسطت سلطتها الإستعمارية على المزارات الشيعية في العراق وإيران جعلتها تحتاج الى التعرف على الطائفة الإمامية الذين يقطن معظم أتباعها في هذين البلدين مما جعلنا نستنتج أنه يمكن أن تكون هذه الدراسة قد كتبت في جانبين: علمي وسياسي حتى يتسنى لبريطانيا التعامل مع هذا المشرب الفكري الإسلامي ومعرفة تطلعات معتنقي هذه الطائفة الإسلامية ، ومما يزيد من هذا الإحتمال أن المستشرق دونالدسون كان مبشراً وكان يعمل مع المبشر الأمريكي كانون سيل وصموئيل زويمر رئيس تحرير مجلة العالم الإسلامي.

كتب المستشرق دونالدسن عن الإمام الحسن السبط المجتبى (عليه السلام) في الباب السادس من كتابه «عقيدة الشيعة» سرداً تاريخياً بأحداث عصره وسيرته وقد أخذ معلوماته عن بعض المصادر المعتبرة والقصصية غير المعتبرة لكنه لم يخف إنطباعاته العامة عن شخصية الإمام الحسن (عليه السلام) وسيرته وملابساتها فقد وقع في أخطاء جسيمة ونسب لشخصه الكريم مجموعة من الأباطيل والأكاذيب من دس أقلام السلطة وقد دخلت البعض منها التراث الشيعي فذكر هذه المداخيل الزائفة في المصادر الشيعية كدليل على صحة كلامه وهي في الحقيقة عارية عن الصحة متناً وسنداً كما سنبين ذلك ونقف على كلا المصادر العامة والخاصة ونرى أنها تتعارض مع سمو شخصية الإمام الحسن (عليه السلام) وعلو شأنه ؛ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أولاً :

إن العنوان العريض والمسألة المهمة التي حاول المستشرق دونالدسن التركيز عليها في صفحات بحثه عن الإمام الحسن (عليه السلام) هي عدم صلاحيته وكفائته للخلافة وقيادة الأمة الإسلامية وهذا واضح في جنبات بحثه وقد صرح بالسبب الذي دعاه أن يعتقد بذلك بعد أن بيَّن بعض الروايات الدالة على شبه الإمام (عليه السلام) بجده المصطفى جسدياً ، قائلاً : «إلا أنه مهما كانت درجة التشابه الظاهري مع النبي (صلى الله عليه وآله) فإن الأخبار تدل على أن الحسن كانت تنقصه القوة المعنوية والشجاعة والضبط النفسي والقابلية العقلية لقيادة شعبه ...».(١)

وقد استقى هذه المعلومة من سلفه المستشرق البلجيكي والأب اليسوعي الحاقد على الإسلام والأئمة المعصومين (عليهم السلام) هنري لامانس (٢) كما أشار في تتمة كلامه السابق وسنقف على شخصية هذا الرجل ونذكر رأي بعض الناقدين لما كتبه عندما نحلل مصادر دونالدسن في نهاية هذا البحث ، وفي معرض الإجابة على هذه الأكذوبة نقول : سنقف على قوة شخصية الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)



وثبات موافقه السياسية عندما نحلل مواجهته (عليه السلام) مع معاوية بن أبي سفيان وسنرى كيف أنه (عليه السلام) بهدنته مع معاوية بعدما اضطرته الظروف لذلك بين زيف هذا الأخير وعدم صلاحيته لتولي خلافة المسلمين فرأي دونالدسن هذا لم يكن خاضعاً لحرية الفكر ولم يحتضن الدليل بجميع أحواله بخلاف لامانس الذي كان قد تكلم بدوافع الحقد والعداء للإسلام .

إن مسألة هدنة الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية كانت من أعظم الأمور التي ابتليت به الشيعة فقد رفض كبار الشيعة هذا الأمر وعاتبوا الإمام الحسن (عليه السلام)على مثل هذه الخطوة والبعض جعل يشنع عليه ولهذا يجب على الباحث أن يحيط بحثيات هذه القضية إحاطة من جميع النواحي وبخاصة أنها صدرت من شخصية مهمة لها شأن كبير في الإسلام ليكون رأيه قريباً من الصواب وبعيداً عن الخطأ خاصه إذا علم أنه من أهل البيت (عليهم السلام) الذين سياستهم كانت لاتتذرع بالوسائل التي شجبها الإسلام في سبيل الوصول إلى الحكم وفي تحليل أسباب هدنة الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) نعلم عظم شخصيته وثبات مواقفه واليكم البعض من أهم الأسباب التي دعت الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) إلى مهادنة معاوية:

من أعظم ماتواجهه كل دولة حين تتصف بالوهن بأن تختلف أركان جيشها وتعصي الجند القيادة العامة وقد مني جيش الإمام الحسن (عليه السلام) بهذا الداء العضال بخلاف ماكان عليه جيش معاويه الذي ظل موالياً لحكومته نتيجة للجهل وكان جيش الإمام الحسن مخترقاً من قبل الحزب الأموي والخارجي الذين كانا لايريدان للدولة الهاشمية أن تقوم لها قائمة.

أما الحزب الأموي فهم أبناء الأسر البارزة وذوو البيوتات الشريفة الذين لا يهمهم غير الزعامة الدنيوية والظفر بالمال والسلطان أمثال عمر بن سعد وقيس بن الأشعث وعمرو بن حريث وحجار بن أبجر وعمرو بن الحجاج وبعض العيون والجواسيس الذين زرعهم معاويه في جيش الإمام الحسن (عليه السلام) وكانوا في الحقيقه أهم عنصر مخيف في الجيش فقد وعدوا معاوية باغتيال الإمام أو بتسليمه أسيراً كما قاموا بنشر الأراجيف والإرهاب في نفوس الجيش بقوة معاويه وضعف الحسن (عليه السلام).

أما الحزب الخارجي فقد أخذ على نفسه الخروج على النظام القائم ووجوب الخروج على ولي أمر المسلمين إذا لم ينتم إليهم وهو عندهم جهاد ديني تجب التضحية في سبيله ، وقد انتشرت هذه المبادئ في جيش العراق إنتشاراً هائلاً وقد استولوا على عقول السذج والبسطاء. وقد كان أنصار هذا الحزب يكنون أشد العداء والبغضاء تجاه بني هاشم والحزب الهاشمي فقد وتروا أشد وتيرة يوم النهروان كادت أن تقضي عليهم برمتهم فأبرزوا هذا الغيظ والحنق بقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأردوه في محرابه صريعاً ، كما اغتالوا الإمام الحسن (عليه السلام) وطعنوه في فخذه وحكموا بتكفيره



فكانت خطة الإمام في مواجهة هؤلاء المندسين أن أمر جيشه بالقبض عليهم وقتلهم وكتب كتاباً لمعاويه يخبره بعلمه بهم ويحذره من عاقبة هذا الامر وأنه جاهز للقتال ويتمهد لذلك (٣) وكان (عليه السلام) في سلسلة مراسلاته مع معاويه قد أكد على أحقيته بالخلافة وزيف دعوى معاويه ودعاه الى العدول عن دعواه .

وكانت جيوش الكوفة قد أصيبت بالسأم والكلل جراء الحروب المتتالية التي فرضت عليهم في عهد الإمام علي (عليه السلام) بعد ما أنصبت جهودهم في الفتوحات الأسلامية فقد طحنت الحروب المتكررة فيها جمعاً غفيراً منهم حتى أصبحوا يكرهون الحرب ويؤثرون السلم ويحبون العافية مضافاً لقله الغنائم التي حصلوا عليها (٤) من حروب الجمل وصفين والنهروان إذ لم يعامل قتلى العدو معاملة الكافرين حيث أمر الإمام علي (عليه السلام) بجمع ماكان في المعسكر من شئ بعد واقعة الجمل وبعث به إلى مسجد البصرة حتى يأتي من عرف شيئاً فيأخذه.(٥)

وأيضاً من الأسباب التي ساعدت على تفكك الجيش العراقي هي افتقاره للقوى الواعية من أعلام الشيعة الذين أمنوا بأفضلية أهل البيت (عليهم السلام) وأولويتهم لخلافة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والذين كان لهم الولاء والتقدير في نفوس جيش العراق وكان لهم شأن كبير في تنظيم الحركة العسكرية وتوجيه الجيش في خدمة الأهداف السامية أمثال الصحابي العظيم عمار بن ياسر والقائد البطل هاشم بن عتبة المرقال وثابت بن قيس وخزيمة بن ثابت المعروف بذي الشهادتين ونظائرهم من الذين سبقوا إلى الإسلام والإيمان فقد ذهبوا شهداء وضحية حرب صفين التي أثارها الطامعون والمنحرفون عن الإسلام ضد وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد أصيب عسكر العراق بفراغ هائل وابتلى بالمنافقين والخوارج ولو كان في جيش الإمام الحسن (عليه السلام) مثل أولئك الأخيار الأبرار لما التجأ إلى الهدنة مع خصمه.

ومما زاد الطين بلة هو خيانة وخذلان عبيد الله بن العباس القائد العام لقوات جيش المقدمة نتيجة إغراءات معاوية فقد عمد معاوية إلى بذل الأموال بسخاء للوجوه والأشراف والزعماء فغدروا بالإمام وانسحبوا من معسكره في غلس الليل وخذّلوا عشائرهم وجبّنوهم من البقاء(٦) تحت راية الإمام الحسن (عليه السلام) وفتحت باب الخيانة والغدر ومهدت السبيل للإلتحاق بمعاوية وقد وجدوا ذووا النفوس الضعيفة مجالاً واسعاً للغدر بخيانتهم للإمام فاتخذوا من غدر عبيدالله وسيلة لذلك فهو ابن عم الإمام وأقرب الناس إليه.

وكانت قوة الإشاعات التي كانت تبثها عيون معاوية والحزب الأموي في جيش الإمام الحسن (عليه السلام) لها أكبر تأثير في اضطرابه فقد أشيع نبأ قتل قيس بن سعد بن عبادة خليفة عبيدالله بن العباس



على الجيش وأشيع أنه قد صالح معاوية وأشدها فتكاً عندما أرسل وفد من قبل معاوية للتفاوض فأخذ هذا الوفد يشيع بأن الإمام (عليه السلام) قد أجابهم الى الصلح [٧]كان في جيش الإمام (عليه السلام) ولو كان في جيش الإمام (عليه السلام) من ذوي البصائر الذين لم يكونوا بقلة في جيوش الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقاموا بوجه هذه الشائعات لما اضطر الإمام الى الهدنة مع معاوية .

والمسألة الأخرى التي دعت الإمام إلى الهدنة هي قوة الخصم وثبات موقفهم مع أميرهم معاوية فقد صب جميع جهوده المادية والمعنوية في إصلاح جيشه وتقويته لقرب الشام مع الروم فكان يعقد الهدنة مع الروم ويدفع لهم أموالاً لكي لا يفتح باب الحرب معهم [٨] ولم يستعمل الجيش في الفتوح ولم يكن ولج به حرباً غير صفين وكان به قد عد العدة لحرب ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسبطه الأكبر أضف الى ذلك ماكان يملك معاوية من دهاة شرٍ طمعوا بماله ودنياه كالمغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وغيرهم في مقابل تخاذل جيش العراق لما كان يحتويه من المندسين من الحزب الأموي والخارجي الحروري وكذلك ضخامة الأموال التي كان يمتلكها معاوية حيث أغرى بها الصديق والعدو مما أدى الى تمزيق جيش الإمام الحسن (عليه السلام).

ومن الامور المهمة التي جعلت الأمام يقبل بالهدنة مع معاوية التي فيها دلالة واضحة على حنكته السياسية وعدم مجازفته بعد أن رأى الأمور جميعاً ليست في صالحه وأن حقن دمه ودماء الشيعة أولى وقد أكد على هذا الأمر تكراراً عندما اعترض عليه حتى خلص الشيعة حينما أسفوا أن تكون أمورهم قد أوصلتهم الى مهادنة معاوية فتجرَّء البعض على سيدهم وإمامهم ووصفه بمذل المؤمنين فكان قد أجابه بكل صبر وملئ قلبه الأسى وبخطى ثابتة متأكد من صميمه على ما فعله من حقنٍ لدماء المؤمنين قائلاً : «ما أردت بمصالحتي معاوية إلا أن أرفع عنكم القتل».[٩]

والأهم والأخطر من ذلك والذي نظر الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) فيه بعين البصيرة الربانية بأنه إن حارب معاوية فإن المنافقين في جيشه وهم ليسوا بقلة سيسلموه أسيراً وأن معاوية لا يقتل الحسن بل يخلي سبيله وبذلك سيكون ممتناً لبني هاشم وسيتخلى عن عارة الأبدي فهو طليق إبن طليق لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد صرح الإمام (عليه السلام) بهذا المعنى قائلاً : «والله لو قاتلت معاوية لأخلو بعنقي حتى يدفعونني اليه سلماً ، والله لئن أسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير أو يمنُّ علي فتكون سنَّةٌ على بني هاشم إلى آخر الدهر ولمعاوية لا يزال يمنُّ بها وعقبه على الحي منَّا والميت».[١٠] فأين من يقول بضعف شخصية الإمام عن مثل هذه التصريحات والمواقف الثابتة التي تنم عن إنسان عظيم وقائد مرشد حكيم وقد أوتي العلم والحنكة السياسية بكل ما تحمل الكلمة من معنى



فالأسر قد عبَّر عنه بالقتل وكان يريد أن معاوية لا يقتله بل يأسره ثم يفتديه وهذا العمل بمثابة القتل لإمام المسلمين مشفعاً ذلك بالأيمان المغلطة وهو أصدق القائلين (عليهم السلام).

وفي النهاية بين الإمام الحسن (عليه السلام) للأمة الإسلامية والأجيال اللاحقة زيف إدعاءات معاوية من تظاهر بالإسلام واهتمام بشؤون المسلمين من خلال شروط الصلح فالباحث المنقب يرى حكمة الإمام العميقة وعلمه الدقيق بواقع حال معاوية فجعل في بنود الصلح أموراً هي في الضد تماماً مع جوهر معاوية المعادي للإسلام العلوي الهاشمي ولا جرم أن الذي جبلت طينته على العداء التام لهذا الخط الأصيل أن لا يفي لهم بشيء ولا يرى لهم أقل ذمة من دون أن ينتبه لنفسه منها هي أقلام السلطة تصف تشوقه بالصلح مع الإمام الحسن (عليه السلام) وكيف كان يذيع الإشاعات قبل أن يقدم على هذا الأمر ومن ثم هو الذي بعث بالصحف البيضاء المختومة طالباً من الإمام (عليه السلام) إدراج أي شرط أراد ورغب ويرى معاوية يطير فرحاً بقبول الإمام (عليه السلام) مهادنته [١١] ثم نكث بعد أن دخل الكوفة فقام فيهم خطيباً فقال: «... ألا إن كل شي أعطيته للحسن بن علي تحت قدمي هاتين !! لا أفي به ...». وفي رواية أخرى: «... إني والله ماقاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجّوا ولا لتزكوا ! وإنكم لتفعلون ذلك وإنما قاتلتكم لأتـأمَّـرَ عليكم !! وقد أعطاني الله ذلك وأنتم كارهون».[١٢] وفي رواية أخرى: «ألا وإني طلبت بدم عثمان ! فقتل الله قاتله !! ورد الأمر الى أهله رغم معاطس أقوام !! ، ألا وإنا قد أجلناكم ثلاثاً فمن لم يبايع فلا ذمّة له ولا أمان له عندنا ...» [١٣] وقد شنع البعض من أرباب السير والتاريخ هذه الخطبة ووصفوها بالعيبة الفاحشة [١٤]وقد ابتداها بسب أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) وقد ردَّ عليه الإمام الحسن (عليه السلام) ثم قام من المجلس ولم يصل هناك بعد ذلك أبداً.[١٥]

ونتسائل هنا كيف نصف من استغل المهادنة مع خصمه أحسن استغلال ووضع بنوده موافقة مع أصول الإسلام الصحيح الذي لا يتلائم مع ذات عدوة اللدود ، وبذلك كشفه حقيقته أمام الأمة الإسلامية وإن تاريخ عدوه قبل فعله هذا كفيل بما قام به ، فهل الذي قام بهذا الدور العظيم رجل ضعيف النفس تنقصه الشجاعة والقابلية العقلية لقيادة شعبه ، كما تخرص بذلك دونالدسن وسلفه لامانس أم هو في غاية الحكمة والحنكة السياسية والشموخ والعلو الروحي والمعنوي.

ثانياً:

التهمة الكبرى الأخرى التي حاول دونالدسن لصقها بالأمام الحسن (عليه السلام) من دون وجه حق وافتراء عليه جاءت في كتابه: «وقد قضى زهرة شبابه في الزواج والطلاق حتى بلغ من تزوجهن المائة ، وسمِّي المطلاق وخلق لعلي أعداء خطرين» [١٦] مسنداً لكلام سلفه لامانس في دائرة المعارف الإسلامية.[١٧]



وقد استدل على كلامه ببعض الأباطيل المدسوسة في بعض كتب الشيعة قائلاً : «ويعترف الشيعة أنفسهم أنه كان للحسن ستون زوجة وعدد كبير من السرايا فنقرأ أن عدد نسائه الشرعيات بلغ الستين عدا السرايا أو اللواتي تمتع بهن ، وقد ذكر أن عددهن كان بين الثلاثمائة والتسعمائة وقد طلق كثير منهن فسمي بالمطلاق. وقد بلغت علياً عدة شكايات من أناس بارزين في أن الحسن كان يتزوج بناتهم ولا يلبث أن يطلقهن ، وكان الجواب الوحيد لعلي هو أن لا ينكحونه بناتهم»[١٨] مستنداً بذلك لكتاب شيعي قصصي مغمور وهو عقائد الشيعة للميرزا آقاسي الذي سنقوم بتعريفه عندما نحلل مصادر معلومات دونالدسن في نهاية البحث.

وفي معرض الإجابة عن هذه التهمة نقول: قد وردت بعض الروايات المغرضة من قبل أقلام السلطة الأموية والعباسية وقد تسرَّبت بعض تلك المفاهيم الباطلة لكتب الشيعة المعتبرة وغيرها وسنقف على تلك الروايات في كتب الفريقين :

أ- الروايات في مصادر أهل السنة :

هناك خمسة عشر رواية في المصادر السنية تتهم الإمام الحسن (عليه السلام) بمثل هذه التهمة الشنيعة وقد وردت في عدة مصادر.[١٩]

وفي المحصلة أن سند جميع تلك الروايات ضعيف لوجود كذابين ووضاعين مثل محمد بن عمر الواقدي [٢٠] والمدائني[٢١] وأبو القاسم علي بن إبراهيم[٢٢] وغيرهم.[٢٣]

ومن ناحية المتن ففي مثل تلك الروايات إشكالات عديدة وأنها متناقضة ، فمنها أن أسماء وأنساب أزواج الإمام (عليه السلام) اللواتي قام بطلاقهن غير معلوم وفيها دلالة واضحة على أن هذا الاتهام قد أطلق جزافاً فأبو الحسن المدائني التي أطلقت عليه المصادر لقب النسابة العالم [٢٤] نسب للإمام الحسن (عليه السلام) سبعين زوجة [٢٥] وسمى أحد عشر منهن فقط[٢٦]. أضف الى ذلك الخلاف العجيب والشاسع بين تعداد أزواجة (عليه السلام) أيضاً دليل على اختلاف مثل هكذا روايات فقد عدت زوجاته من الحرائر وأمهات الأولاد من سبعين [٢٧] زوجة الى ثلاثمائة [٢٨] وذريته (عليه السلام) قد سجلها المؤرخون ما بين سبعة[٢٩] وخمس وعشرون [٣٠] وهو رقم طبيعي غير دال على كثرة زوجاته أبداً.

وإذا كان الإمام الحسن السبط (عليه السلام) مطلاقاً فلم لم يطلق عدوتة اللدودة والتي أودت بحياته وهي جعدة بنت الأشعث والتي إعترف دونالدسن بما كانت تكن من عداء تجاهه [٣١] وكان عليه السلام صابراً محتسباً يتحمل أذاها وهي التي قامت باغتياله عدة مرات [٣٢] فأين صفة المطلاق من الإمام الحسن (عليه السلام) وهل كانت هذه الزيجات المريبة لو صحت يغفل عنها عدوه اللدود معاوية فيتخذها مغنماً للتشهير بالإمام (عليه السلام) [٣٣] وفيما يبدوا أن مثل هذه الروايات قد حيكت من قبل العباسيين على آل علي



(عليه السلام) وبالتحديد في عصر المنصور الدوانيقي حينما صعدوا على أكتاف العلويين وباسم ظلامتهم فثارت الأسرة العلوية بوجههم عندما استتب لهم الأمر وكان لآل الحسن (عليه السلام) النصيب الأوفر من تلك الثورات فلذا عمد المنصور بدس مثل تلك الروايات للتقليل من شأنهم وشأن جدهم الحسن السبط (عليه السلام) حيث صرَّح ببعض ما يكنُّه ضميره عند ما تكلم على منبر الهاشمية بعد أن ألقى القبض على عبد الله بن الحسن [٣٤] والذي يجعل الباحث ينحاز إلى مثل هذا الرأي أنه لم ترد على في مراسلات الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية الكثيرة نسبياً مثل هذا الأمر أصنف الى ذلك أن نفس الطلاق قد عد في سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبغض الحلال فكيف يكون سبط رسول الله من يخالف سنة جدة (صلى الله عليه وآله) ويكون مطلاقاً وهو الأولى بالتمسك بها كما رأينا في شأن زوجته جعدة بنت الأشعث.

ب ـ الروايات في المصادر الشيعة :

هناك ستة روايات ذكرتها المصادر الشيعية وردت في أماكن مختلفة.[٣٥]

هذه الروايات أيضاً فيها إشكالات سندية ففيها من الواقفة مثل حميد بن زياد[٣٦] والحسن بن محمد بن سماعة [٣٧] وغيرهم وقد وردت أحاديث كثيرة في ذم الواقفة بل يوجد في كثير منها تصريح بكفرهم ونصبهم وأنهم مرتدون عن الحق [٣٨] وقد اشتهروا بالكلاب الممطورة عند أصحابنا الإمامية والكلاب إذا أصابها المطر فهي أنتن من الجيف.[٣٩] وفي البعض من تلك الروايات الإسناد ضعيف وفيها رواة مجهولون كالحسن بن مجاشع [٤٠] أضف الى ذلك ضعف مصادرها عدى الكافي للشيخ الكليني فالبقية يعتبرن من المصادر الثانوية في الحديث عند الشيعة كدعائم الإسلام للقاضي النعمان والمناقب لابن شهرآشوب وكشف الغمة للأربلي .

أما من ناحية المضمون والمتن فهذه الروايات مخالفة لسيرة أهل البيت (عليهم السلام) لأنهم كانوا مثال رحمة الله في الأرض حتى مع أعتى أعدائهم فكيف بزوجاتهم وكيف يخالفوا حدود الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله) في التعدد الزوجات والإفراط في الجواري ففيها أيذاء للنفس البشرية فضلاً عن مخالفة السنن فهم عدل القرآن وخلفاء الرحمن وأوصياء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد كان الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) قد حافظ على عرضه وزوجاته حتى أنه لم يطلق من تحمل الأذى منها وهي جعدة بنت الأشعث.

ثالثاً :



ومن شطحات المستشرق دونالدسن الأخرى أنه إدعى أن الإمام المجتبى (عليه السلام) لم يكن على علاقة جيدة مع أبيه وأخوته قائلاً : «وبعد وفاة فاطمة في شرخ صباها لم تكن علاقته مع أبيه وأخوته على أحسن مايرام ».[٤١]

وفي معرض الرد على هذا الكلام نقول: على النقيض تماماً فأن العلاقة بين الإمام الحسن (عليه السلام) وأبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) كانت على أحسن مايرام ولم تكن علاقة والد وولد بل كانت علاقة معلم وتلميذ وهذا واضح تماماً من خلال الوصية الخالدة التي تركها لولده الحسن (عليه السلام) بعد منصرفه من صفين.

وكان الإمام علي (عليه السلام) يتعامل مع ولده الإمام الحسن (عليه السلام) كوزير له وتشهد له ذلك وقائع عصر خلافته (٣٥-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦٠م) فهو الذي حرّض أهل الكوفة لقتال أصحاب الجمل واستطاع أن يجمع لأبيه تسعة آلاف شخص[٤٢]وكان حاضراً في حرب صفين وقد بذل فيه أقصى درجات التفاني في الدفاع عن الحق المتمثل في أبيه (عليه السلام) حتى منعه وأخيه الحسين (عليهما السلام) من الحرب[٤٣] وكان كلما يتعذدر في الخروج الى الصلاة يستخلف ولده الحسن (عليه السلام) لذلك[٤٤]، كما كان يوكل بعض مهام القضاء له أيضاً.[٤٥]

رابعاً :

ومما ادعاه دونالدسن بغير وجه حق ونسبه للإمام الحسن (عليه السلام) هي صفة التبذير قائلاً : «وقد برهن عن كثرة تبذيره بأن خص كل امرأة من نسائه بمال كثير ، فنرى بذلك كيف بذرت أموال طائلة خلال خلافة علي بالزمن الذي كانت الخلافة نفسها شديدة الإفتقار»[٤٦]وهذا الكلام أيدته بعض الروايات في المصادر السنية والشيعية[٤٧]والباحث المتخصص سيجد تلك الروايات روايات مرسلة من ناحية الإسناد والمراسيل لا يعول عليها وكما أسلفنا أن المحتوى لا يوازي شخصية الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) حيث توارث مبادئ الإسلام الصحيحة عن أبيه (عليه السلام) وجده المصطفى (صلى الله عليه وآله) في قلة المهور وتيسير أمر الزواج وعدم التبذير ، فأمه فاطمة (عليها السلام) قد دخلت بيت زوجها علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالمهر اليسير وكانت حياتهم الزهد فكيف لا يكون ولدها الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)على منهاجهما وقد كان بالفعل هكذا فقد روي أن الحسن بن علي قاسم الله تعالى ماله مرتين حتى تصدق بنعله ولقد حج الحسن بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه.[٤٨]

خامساً :



وادعى دونالدسن أن معاوية كان يرسل للإمام الحسن (عليه السلام) الأموال وهو يبذرها فكانت النتيجة أنه مات بالسل عندما بلغ بالعمر خمساً وأربعين سنة.[٤٩]

وفي معرض الرد نقول: أن الإمام الحسن المجتبى قد ورث مصادر أبيه علي (عليه السلام) المالية وهي كثيرة منها ما كان يملكه من أراض زراعية في منطقة الينبع [٥٠] المشتهرة بأبيار علي (عليه السلام) حالياً والتي جعلها في الصدقات [٥١] وكانت مما أفاء الله على رسوله وقد أعطاها لعلي (عليه السلام) [٥٢] وكان علي (عليه السلام) ينفق على نفسه من مالها [٥٣] وكانت للإمام (عليه السلام) ممتلكات وموقوفات أخرى في أطراف المدينة من أملاكه وأملاك فاطمة الزهراء (عليها السلام) وقد أوصى بها لولده الحسن وجعلها وقفاً على بني هاشم [٥٤] فكان الإمام الحسن (عليه السلام) يدير أمر معاشه منها وكان يعين الشيعة على أمور معيشتهم من تلك الأموال فقد أقطع أبي رافع أرضاً من صدقات ينبع وأعطاه داراً [٥٥] وكان هو الوصي بعد أبيه فلة تلك الأملاك والعقارات والأراضي الزراعية مع الأموال الشرعية التي كانت تجبى إليه من قبل الشيعة فلا حاجة له في مال معاوية وهو سيد شباب أهل الجنة وأعلم بحلالها من حرامها .

وكان الإمام الحسن (عليه السلام) قد أدرج بعض البنود المالية في وثيقة الهدنة مع معاوية وهذا نابع من معرفة الإمام بأن الحاكم الإسلامي لا بد أن يدير إقتصاد الأمة فشرط على معاوية تعويض عوائل شهداء حرب صفين والجمل بمبلغ مليون درهم [٥٦] وأن يفضل بني هاشم في العطاء والصلات على بني عبد شمس ويستثني بيت مال الكوفة فهو تحت تصرفه وأن يعطي أخيه الحسين (عليه السلام) كل عام مليوني درهم ويجعل له خراج دارابجرد في ولاية فارس وألا يمنع أحداً من شيعة علي (عليه السلام) عطائه [٥٧]، ولكي يكشف للأجيال القادمة أن الأمام الحسن (عليه السلام) كان حريصاً شديد الحرص على إقتصاد شيعته.

أما ما ذهب اليه المستشرق دونالدسن من أن الإمام مرض بداء السل نتيجة تبذير الأموال ولعله قصد أنه تعرض لداء السل نتيجة إسرافه في الأكل والشرب فنقول: هذا إدعاء باطل لأنه علمياً لم يكن هناك من دليل على أن الإسراف في الأكل والشرب يورث السل ومن ثم لم يشر إلى مصدر هذه المعلومة فهو أطلقها على عواهنها والمصادر تكاد تتفق على أن الإمام الحسن (عليه السلام) توفي نتيجه السمِّ وعلى يد زوجته جعدة بنت الأشعث وبأمر ودسٍ من معاوية [٥٨] وأن مثل هذه الأمراض تعتبر من العاهات ونعتقد نحن الشيعة الإمامية أن المعصومين (عليهم السلام) منزوهون من الأصابة بمثل هكذا عاهات في أبدانهم.



عرض نقدي لمصادر دونالدسن في عرضه لسيرة الإمام الحسن (عليه السلام) :

تعرض المستشرق البرطاني دونالدسن في تحليله لمختلف جواب سيرة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) إلى مختلف التخرصات والشطحات وذلك نظراً لعدم إعتماده على المصادر الرئيسة في استحصال المعلومة الدقيقة فقد إعتمد على مصادر ثانوية غير معتبرة وقصصية مثل كتاب جنات الخلود وروضه الشهداء وعقائد الشيعة في فوائد الشريعة وخلاصة الأخبار وسنستعرض هذه الكتب وبالجملة فإنها مصادر متأخرة جداً وقد صنفت للطبقة العامة من الناس وقد أهداها مؤلفوها لبعض الملوك والوزراء في الدولتين الصفوية و القاجارية وأن معظمها بقيت في الدرج لم ترى النور ولم تحقق وقد حصل دونالدسن إما على النسخة المخطوطة لهذه الكتب أو الطبعة الحجرية كما تجد ذلك في مصادر كتابه [٥٩] :

١ـ كتاب روضة الشهداء وهو كتاب يتصف بالكشكول وكما وصفه الشيخ آقابزرك الطهراني بالملمع [٦٠] فهو كتاب غير تاريخي وكتب لغرض القرائه على المنابر[٦١]وهو باللغة الفارسية للمولى الواعظ الحسين بن علي الكاشفي البيهقي المتوفي في حدود ٩١٠هـ /١٥٠٤م وهو مرتب على عشرة أبواب وخاتمة فيها ذكر أولاد السبطين وجملة من السادات والكتاب يحتوي على مجموعة من الأخبار عن سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) والسيدة الزهراء (عليها السلام) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) والأختصار واضح في ذكره للأئمة من بعد الحسين (عليه السلام).[٦٢]

٢ـ ومن مصادر دونالدسن كتاب جنات الخلود وهو يتصف بالكشكول أيضاً وهو من تأليف الميرزا محمد رضا بن محمد مؤمن الإمامي المدرس المتوفي بعد سنه ١١٢٨هـ/ ١٧١٦م باللغة الفارسية يحتوي على شرح أسماء الله الحسنى ومعرفة انبيائة العظام وتواريخ كل واحد من المعصومين الأربعة عشر(عليهم السلام) والأخلاق المشتركة بينهم وتواريخ ملوك الارض والسلاطين الأمويين والعباسيين وبيان الملك والنحل وبعض أحوال البلدان من المسافة والعرض والطول ومعرفة جهة القبلة وىداب السفر وما يتعلق بالأيام والشهرة وقد صدره بأسم الشاة السلطان حسين الصفوي[٦٣] (١١٠٦-١١٣٥هـ/١٦٩٥-١٧٢٣م) وبالجملة فأنه نسخ الكتاب الموجوده لا تفوق السبعين ورقة [٦٤]ومع تلك المواضيع الكثيرة كيف تريد أن يكتب المؤلف بشكل دقيق عن مسيرة الإمام الحسن (عليه السلام).

٣ـ والمصدر الأخر الذي أقتبس منه دونالدسن هو كتاب خلاصة الاخبار للسيد محمد مهدي بن محمد جعفر الموسوي التنكابني المتوفي بعد سنه ١٢٤٣هـ/١٨٢٨م باللغة الفارسية في قصص الأنبياء والمرسلين والأئمة (عليهم السلام) ومناقبهم ومعجزاتهم وبعض الاخلاق وبعض ما يتعلق بالمصادر



والرجعة واحوال الحجة (عليه السلام) [٦٥] والملاحظ أنه أيضاً يتخذ الكتاب الطابع القصصي وهو متأخر أيضاً.

٤- وأخيراً نلاحظ أن دونالدسن قد إعتمد على كتاب غير معتبر آخر وهو كتاب عقائد الشيعة تأليف الحاج ميرزا آقاسي وزيرالسلطان محمد شاه الثاني القارجاري (١٢٥٠ - ١٢٦٤هـ/ ١٨٣٤ – ١٨٤٨ م) وقد استخدم طبعة حجرية لهذا الكتاب وقد ذكره الشيخ آغابزرك الطهراني باختصار شديد لكنه لم يذكر ما إذا كان له من مخطوط واكتفى بالإقتباس من تلخيص الكتاب بالإنكليزية على المستشرق إدوارد براون [٦٦]. وكان حري بالمستشرق دونالدسن أن يستقي معلوماته من المصادر القديمة من كتب الشيعة الروائية والتي ذكرت تواريخ المعصومين (عليهم السلام) لا أن يستعين بكتب قصصية متأخرة صنفت لفهم العوام.

ومن مصادره الأخرى هي نتاجات بعض المستشرقين الأخرين من صنفة وأبرزهم المستشرق البلجيكي لامانس والأنجليزي ويليام موير وكلا المستشرقين هذين عرفا بعدائهما الشديد للإسلام والنبي (صلى الله عليه وآله).

أما الأب اليسوعي البلجيكي الحاقد هنري لامانس فهو شديد التعصب حاقد على الإسلام ويستغل الروايات الواهنة ويغير تعابيرها ومعانيها لصالح أفكاره الشاذة فهو لا يراعي أدنى شروط الأمانة العلمية وقد وصفه عبد الرحمن بدوي في موسوعة المستشرقين قائلاً : «وأبشع مافعله ... هو أنه كان يشير في الهوامش الى مراجع بصفحاتها ، وقد راجعت معظم هذه الإشارات في الكتب التي أحال إليها فوجدت أنه إما أن يشير إلى مواضيع غير موجودة إطلاقاً في هذه الكتب أو يفهم النص فهماً ملتوياً خبيثاً أو يستخرج إلزامات بتعسف شديد يدل على فساد الذهن وخبث النية». [٦٧]

ونكمل الصورة هنا بما قاله جورج جرداق عن لامانس في كتابه الإمام علي (عليه السلام) صوت العدالة الإنسانية : «وقد جعل لامانس همه الأول تمجيد معاوية وبني أمته واختلاق العلل التي يريد بها أن يجعل علياً في درجة لا تسمو الى درجة معاوية ! ولامانس لم يستخدم علمه الغزير في خدمة الحقيقة ولم يلجأ الى إثبات الأسانيد الضخمة في مصنفاته تجلية للواقع وأيضاحاً لما خفي على سواه من أمور بل أساء إلى علمه وسعة اطلاعه بأن جعل همه أن يعاكس ما أثبته التاريخ وما يثبته العقل والمنطق وطبيعة الحوادث بل أنه ليعاكس العاطفة الموالية التي يستحقها المرء إزاء أولئك العظماء من المسلمين الأوَل ويحاول أن يخطّئ كل عطف يحسُّه الإنسان على الجانب الإنساني الخير في الطيبين والخيرين». [٦٨]



أما السير ويليام موير فهو الآخر كان حاقداً على الإسلام وكان مبشراً مسيحياً في الهند مابين الأعوام ١٨٣٧ حتى ١٨٧٦ وقد سعى بشكل مغرض وحقير أن يثبت المسيحية واليهودية من خلال القرآن الكريم.[٦٩]

الخاتمة :

توصل البحث الحاضر إلى النتائج الآتية:

ـ تعد دراسة المستشرق البريطاني دوايت م. دونالدسن من الدراسات الاستشراقية المبكرة التي تناولت الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) كما شملت الدراسة الجغرافيا التاريخية لمزاراتهم.

ـ لم يكن المستشرق البريطاني دونالدسن حريصا على أخذ المعلومة عن المصادر الشيعية الأولية وبشكل دقيق وفي أغلب الأحيان نجده يكتفي ببعض المصادر التاريخية العامة ويعول على القصصية غير المعتبرة منها.

ـ وقد وقع في أخطاء جسام وشطحات غير مغتفرة عند ذكره لسيرة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) منها:

ـ ادعى أن الإمام الحسن (عليه السلام) كانت تنقصه الشجاعة والحنكة السياسية وأنه كان يطلب الراحة وهذا بعيد كل البعد عن شخصه الكريم ومنهجه الرسالي القويم وقد رأينا ثبات شخصيته والحكمة فيما قام به في هدنته مع معاوية.

ـ أثار قضية زيجات الإمام الحسن (عليه السلام) المتعددة المفتراة عليه أساساً وقد ناقشنا الروايات الواردة في هذا الشأن في مصادر السنة والشيعة وبينا زيفها.

ـ ذكر أن الإمام المجتبى (عليه السلام) لم يكن على علاقة جيدة مع أبيه وأخوته وقد ثبت خلاف ذلك الأمر إذ هو الوصي بعد أبيه والقائم بمقامه في مهام الإمامة الإلهية ومن بعده أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) فكانت العلاقة ربانية فيما بينهم في أعلى مستوى من السمو والرقي كما خطط لها الباري عز وجل.

ـ نسب للإمام الحسن (عليه السلام) صفة التبذير من خلال الإسراف في مهور زوجاته وهذا بعيد كل البعد عن خلقه السامي وقد أثبتنا تعداد زوجاته وأمر الإسراف فهو بعيد عنه لأنه عاش حياة بالغة في الزهد والتقشف عن لذائذ هذه الدنيا الدنيئة.

ـ كما وصل به الأمر أنه ادعى أن الإمام الحسن (عليه السلام) كان يستعين بأموال معاوية بن أبي سفيان في تمشية معاشه ولعله توهم ذلك من خلال ما ورد من البنود المالية في وثيقة الهدنة بين الإمام الحسن (عليه السلام) ومعاوية التي لم يف بها معاوية وقد أثبتنا خلاف ذلك وهو ما كان يملكه الإمام (عليه



السلام) من الأموال والصدقات الجارية التي ورثها من أبيه في المدينة وما كان يمتلكه هو جعلته غنياً عن المال الحرام فكان مع ما يمتلكه من ثروة يعيش عيشة زهد وورع وتقى مستناً بسيرة أبيه وأمه وجده (عليهم السلام).

الهوامش :

[١] . دونالدسن ، دوايت .م: عقيدة الشيعة ، تعريب: ع.م. ، مؤسسة المفيد ، ط ٢ ، (بيروت – ١٩٩٠) ، ص٨٩.

[٢] . لامانس ، هنري: دائرة المعارف الاسلامية ، نقله الى العربية : محمد ثابت الفندي وآخرون ، دار المعرفة ، (بيروت ـ د.ت) ، ج ٧ ، ص ٤٠٠ ـ ٤٠٣ ؛ مادة : (الحسن بن علي بن أبي طالب).

[٣] . أبو الفرج الإصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد المرواني الأموي القرشي (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م): مقاتل الطالبيين ، شرح وتحقيق: أحمد صقر ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط ٣ ، (بيروت ـ ١٩٩٨) ، ص٦٢ ـ ٦٣ .

[٤] . أبوالفرج الإصفهاني : مقاتل الطالبيين ، ص ٦٣ ـ ٧٠.

[٥] . الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م): تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، (القاهرة ـ ١٩٦٣) ، ج ٤ ، ص ٥٣٨ ـ ٥٣٩ .

[٦] . اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (توفي بعد ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥م): تاريخ اليعقوبي ، تحقيق: عبد الأمير مهنا ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت ـ ١٩٩٣) ، ج ٢ ، ص ١٢١ ـ ١٢٢.

[٧] . اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٢٢؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص١٥٩.

[٨] . ابن الأعثم ، أبو محمد أحمد بن الأعثم الكوفي (توفي في حدود ٣١٤ هـ/ ٩٢٦ م): الفتوح ، تحقيق: علي شيري ، دار الأضواء ، (بيروت ـ ١٩٩١) ، ج ٢ ، ص ٥٣٩ ؛ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م): مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، (بيروت ـ د.ت) ، ج ٢ ، ص ٣٨٧.

[٩] . الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ/ ٨٩٥ م): الأخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر ، مراجعة: جمال الدين الشيال ، وزارة الثقافة والأرشاد القومي ، (القاهرة ـ ١٩٦٠) ، ص٢٢١ ؛ الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٨ م): إختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الأسلامي ، (قم ـ ١٤٢٧) ، ص ١٠٥ ـ ١٠٦ ؛ الطبري ، محمدبن جرير بن رستم (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي): دلائل الإمامة ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط ٢ ، (بيروت ـ ١٩٨٨) ، ص٦٤.

[١٠] . الطبرسي ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي): الإحتجاج ، تعليق: السيد محمد باقر الموسوي الخرسان ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط ٣ ، (بيروت ـ ٢٠٠٠) ، ج ١ ، ص ٢٩٠. وقد ذكر الشيخ الصدوق(رحمه الله) رواية تدل عى أن معاوية لم يرعى في الله ذمة لشيعة الإمام الحسن (عليه السلام) أبداً ولو لا صلحه لما بقيت لهم من باقية حيث روى عنه (عليه السلام): «لولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل». ينظر: الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١ م): علل الشرائع ، صححه وعلق عليه وقدم له: الشيخ حسين الأعلمي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت ـ ١٩٨٨) ، ج ١ ، ص٢٤٩.

[١١] . المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م): إمتاع الأسماع بما للنبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق وتعليق : محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٩٩٩) ، ج ٥ ، ص ٣٥٨.

[١٢] . أبو الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبيين ، ص٧٧.

[١٣] . البلاذري ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م): أنساب الأشراف ، تحقيق: محمود فردوس العظم ، دار اليقظة العربية ، (دمشق ـ ١٩٩٧) ، ج ٢ ، ص ٣٨٩.



[١٤] . ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٦ م): تاريخ مدينة دمشق ، دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٩٥) ، ج ١٣ ، ص ٢٧٥ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م): سير أعلام النبلاء ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ٢٠٠٤) ، ج ٤ ، ص ١٣٩.

[١٥] . الطبرسي: الإحتجاج ، ج ١ ، ص ٢٨٢.

[١٦] . دونالدسن : عقيدة الشيعة ، ص٨٩.

[١٧] . لامانس: دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٧ ، ص ٤٠٠ - ٤٠١ ، مادة :(الحسن بن علي بن أبي طالب)

[١٨] . دونالدسن : عقيدة الشيعة ، ص٩٠.

[١٩] . وردت تلك الروايات في الطبقات الكبرى لابن سعد وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر وتهذيب الكمال للمزي وتهذيب التهذيب لابن حجر وسير أعلام النبلاء للذهبي وغيرها من المصادر. وقد قام بذكر تلك الروايات ونقدها الشيخ وسام برهان البلداوي وبيّن زيغها وريبها متناً وسنداً كلٌ على حدة. ينظر: البلداوي ، وسام برهان: القول الحسن في عدد زوجات الإمام الحسن (عليه السلام) ، العتبة الحسينية المقدسة ، (كربلاء - ٢٠٠٨) ، ص٦٠ - ٢٠٨.

[٢٠] . محمد بن عمرالواقدي السهمي الأسلمي المدني(ت ٢٠٧ هـ/ ٨٢٣ م) أبو عبد الله من أقدم المؤرخين في الإسلام ولد بالمدينة وانتقل الى العراق في أيام الرشيد وأتصل بيحيى بن خالد البرمكي فأفاض عليه عطاياه وقربه من الخليفة فولي القضاء ببغداد واستمر إلى أن توفي فيها ، من أشهر كتبة: المغازي النبوية ، ضعفة أهل الحديث ورموه بالكذب تارة وبالوضع تارة أخرى وحكموا بعدم حجيّة رواياته المسندة فضلاً عن التي يرسلها أو يحدثها عن نفسه بلا إسناد .للمزيد من التفاصيل عن أراء المحدثين حول الواقدي ينظر: البلداوي: القول الحسن ، ص٦١ - ٦٤

[٢١] . علي بن عبد الله ، أبو الحسن المدائني (ت ٢٢٥ هـ/٨٤٠ م) مولى عبد الرحمن بن سمرة: راوية مؤرخ كثير التصانيف من أهل البصرة سكن المدائن ثم انتقل الى بغداد فلم يزل بها الى أن توفي. من المتهمين بالكذب في الحديث وذكر أن مسلم في صحيحة قد امتنع من الرواية عنه وأن ابن عدي قد ضعفة ويروي عن عوانه بن الحكم المعروف بولائه لعثمان والأمويين بالإضافة إلى أن أكثر رواياته من المراسيل. للتفاصيل ينظر: البلداوي : القول الحسن ، ص ١١٤ - ١١٩.

[٢٢] . أبو القاسم علي بن إبراهيم (ت ٥٠٨ هـ/ ١١١٤ م) من أشد المبغضين للشيعة حيث أوصى قبل موته أن لا يحضره ولا يتولاه أحد من الشيعة. قال الذهبي: «... وأوصى ... أن لا يتولاه أحد من الشيعة ...». ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٢٠٤.

[٢٣] . للتفاصيل ينظر: البلداوي: القول الحسن ، ص٦٠ - ٢٠٨ .

[٢٤] . الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧١ م): تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها من غير أهلها وواردها ، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشارعواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت - ٢٠٠١) ، ج ١٣ ، ص ٥١٨ ؛ الذهبي: سير النبلاء ، ج ٧ ، ص ٥٤١.

[٢٥] . ابن أبي الحديد ،عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن عبد الله المدائني المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م): شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (بيروت - ١٩٦٢) ، ج ١٦ ، ص ٢٢.

[٢٦] . ن.م.

[٢٧] . ن.م.

[٢٨] . ابن شهر آشوب ، رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م): مناقب آل أبي طالب ، تحقيق: يوسف بقاعي ، دار الأضواء ، ط ٢ ، (بيروت - ١٩٩١) ، ج ٤ ، ص٣٤.

[٢٩] . المقدسي ، المطهر بن طاهر (توفي بعد ٣٥٥ هـ/ ٩٦٦ م): البدء والتاريخ ، إعتنى بنشره: كليمان هيوار ، مكتبة المثنى ، (بغداد – د.ت) ، ج ٥ ، ص ٧٥.

[٣٠] . ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٥ م): ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير ، تهذيب وتحقيق: عبد العزيز الطباطبائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، (قم - ١٤١٦) ، ص ٢٧-٢٨.



[٣١] . دونالدسن : عقيدة الشيعة ، ص٩٣.
[٣٢] . دونالدسن: عقيدة الشيعة ، ص ٩١ - ٩٣.
[٣٣] . ينظر: البلداوي: القول الحسن ، ص ٢٥٩ - ٢٨١.
[٣٤] . ينظر: المسعودي: مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٣١١.
[٣٥] . وردت اثنان منها في كتاب الكافي للشيخ الكليني واثنان أخريتان في كتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان المغربي ورواية واحدة في مستدرك الوسائل للميرزا النوري وأخرى في مناقب ابن شهرآشوب وقد حصل خطأ عند الباحث البلداوي عندما حلل رواية ابن شهرآشوب في سياق روايات المصادر السنية كما قام بتحليل معطيات الروايات المدسوسة في المصادر الشيعية وحللها أحسن تحليل من وجهة نظر المذهب الإمامي. ينظر: البلداوي: القول الحسن ، ص ١٥٨ - ٢١١ ، ١٥٩ - ١٦٥.
[٣٦] . حميد بن زياد بن حماد الدهقان أبو القاسم كوفي سكن سورا وانتقل إلى نينوي قرية على العلقمي الى جنب الحائر على صاحبه السلام كان ثقه واقفاً وجهاً فيه ... ومات حميد سنه عشر وثلاثمائة. ينظر: النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوني (ت ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨ م): فهرست أسماء مصنفي الشيعة ، تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني ، مؤسسة النشر الأسلامي ، ط ٧ ، (قم - ١٤٢٤) ، ص ١٣٢.
[٣٧] . الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي: من شيوخ الواقفة كثير الحديث فقية ثقة وكان يعاند في الوقف والتعصب. ينظر: النجاشي: فهرست أسماء مصنفي الشيعة ، ص ٤٠ - ٤١.
[٣٨] . للمزيد من التفاصيل عن الواقفة وتاريخ نشأتها وتطورها ينظر: الناصري ، رياض محمد حبيب : الواقفية دراسة وتحليل ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام) ، (مشهد - ١٤٠٩) ، ج ١ وج٢.
[٣٩] . ينظر: النوبختي ، أبو محمد الحسن بن موسى (توفي قبل ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م): فرق الشيعة ، صححة وعلق عليه: محمد صادق آل بحر العلوم ، المكتبة المرتضوية ، (النجف - ١٩٣٩) ، ص٨١ - ٨٢ .
[٤٠] . ينظر: البلداوي: القول الحسن ، ص٢٥٧ .
[٤١] . دونالدسن : عقيدة الشيعة ، ص٨٩ .
[٤٢] . الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص٤٩٩ - ٥٠٠.
[٤٣] . ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ، ج ٢١ ، ص٢٤٤ و ج ١٦ ، ص١١، ص٢٤ .
[٤٤] . المسعودي: مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٩.
[٤٥] . الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤١ م) : الفروع من الكافي ، صححه وقابله وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، ط ٤ ، (طهران - ١٩٩٦) ، ج ٧ ، ص٢٩١ - ٢٩٢.
[٤٦] . دونالدسن : عقيدة الشيعة ، ص ٨٩ - ٩٠.
[٤٧] . ينظر: البلاذري: أنساب الاشراف ، ج ٢ ، ص ٣٧٣ ؛ ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ، ص ٢١ ؛ الأربلي ، ابو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٤ م): كشف الغمة في معرفة الأئمة ، دار الاضواء ، ط ٢ ، (بيروت - ١٩٨٥) ، ج ٢ ، ص١٨٣؛ الطبرسي ، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢ م): مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط ٣ ، (بيروت - ١٩٩١) ، ج ١٥ ، ص ٩٠.
[٤٨] . ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب ، ج ٤ ، ص ١٨.
[٤٩] . دونالدسن: عقيدة الشيعة ، ص٩٠.
[٥٠] . قال ياقوت : «... ينبع حصن به نخيل وماء وزرع وبها وقوف لعي أبن أبي طالب (عليه السلام) يتولاها ولده ...» ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م) : معجم البلدان ، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ث) ، ج ٥ ، ص٥١٣.
[٥١] . ابن شبّة ، أبو زيد عمر بن شبُة زيد بن عبيدة بن ريطة النمري البصري (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٦م): كتاب تاريخ المدينة المنورة أو أخبار المدينة ، علق عليه وخرج أحاديثة: علي محمد دندل وآخرون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -١٩٩٦) ، ج١، ص١٣٦ - ١٣٧.



[٥٢] . الكليني : الفروع من الكافي ، ج ٧، ص ٥٤.
[٥٣] . الثقفي ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال (ت٢٨٣هـ/ ٨٩٦ م): الغارات أو الاستنفار والغارات ، حققه وعلق عليه: عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، دار الأضواء ، (بيروت - ١٩٨٧) ، ص٤٤ – ٤٥ ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣ م): أسد الغابة في معرفة الصحابة ، إعتنى بتصحيحها: عادل أحمد الرفاعي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت - ١٩٩٦) ، ج ٤ ، ص١١٢.
[٥٤] . الصدوق : من لايحضره الفقية ، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الأسلامي ، ط ٤ ، (قم - ١٤٢٦) ، ج ٤ ، ص ٢٤٤ – ٢٤٥ ؛ الطوسي: تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، حققه وعلق عليه: حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية ، (طهران - ١٣٩٠) ، ج ٩ ، ص١٤٦ - ١٤٨ .
[٥٥] . الأربلي: كشف الغمة ، ج ١ ، ص ١٤٥.
[٥٦] . الدينوري: الأخبار الطوال ، ص٢١٨ ؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ١٦٢ – ١٦٥ ؛ الصدوق: علل الشرائع ، ج ١ ، ص ٢٤٩ - ٢٥٠.
[٥٧] . البلاذري: أنساب الأشراف ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ – ٣٩٦ ؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص١٣٢ ؛ المسعودي: مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٥.
[٥٨] . البلاذري: أنساب الأشراف ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ - ٣٩٦ ؛ المسعودي: مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٥.
[٥٩] . ينظر: دونالدسن: عقيدة الشيعة ، ص ٣٥٩ - ٣٦٣.
[٦٠] . آقابزرك الطهراني ، محمد محسن بن علي بن محمد رضا (ت ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م): الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، مراجعة وتصحيح وتدقيق: رضا بن جعفر مرتضى العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت - ٢٠٠٩) ، ج ١١ ، ص ٢١٢.
[٦١] . ن.م.
[٦٢] . ن.م.
[٦٣] . آقابزرك : الذريعة ، ج ٥ ، ص١٠٧ .
[٦٤] . درايتي ، مصطفى : فهرستوراه دستنوشتهاي إيران ، كتابخانه موزه ومركز أسناد مجلس شوراي إسلامي ، (طهران - ٢٠٠٨) ، ج ٣ ، ص ٧٢٥ - ٧٢٦.
[٦٥] . آقابزرك : الذريعة ، ج ٧ ، ص١٥٠.
[٦٦] . ن.م. ، ج ١٥ ، ص ٢٠٦.
[٦٧] . بدوي ، عبد الرحمن: موسوعة المستشرقين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط ٤ ، (بيروت – ٢٠٠٣) ، ص ٥٠٤.
[٦٨] . جرداق ، جورج: الإمام علي صوت العدالة الإنسانية ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت - ١٩٧٠) ، ج ٥ ، ص ٢٣٨-٢٣٩.
[٦٩] . بدوي: موسوعة المستشرقين ، ص ٥٧٨.

المصادر والمراجع

أ ـ المصادر:

ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣ م):

١ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، إعتنى بتصحيحها: عادل أحمد الرفاعي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ـ ١٩٩٦).



الأربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٤ م):
٢ـ كشف الغمة في معرفة الأئمة ، دار الاضواء ، ط ٢ ، (بيروت ـ ١٩٨٥).
ابن الأعثم ، أبو محمد أحمد بن الأعثم الكوفي (توفي في حدود ٣١٤ هـ/ ٩٢٦ م):
٣ـ الفتوح ، تحقيق: علي شيري ، دار الأضواء ، (بيروت ـ ١٩٩١).
البلاذري ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م):
٤ـ أنساب الأشراف ، تحقيق: محمود فردوس العظم ، دار اليقظة العربية ، (دمشق ـ ١٩٩٧).
الثقفي ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال (ت٢٨٣هـ/ ٨٩٦ م):
٥ـ الغارات أو الاستنفار والغارات ، حققه وعلق عليه: عبد الزهراء الحسيني الخطيب ، دار الأضواء ، (بيروت ـ ١٩٨٧).
ابن أبي الحديد ، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن عبد الله المدائني المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م):
٦ـ شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (بيروت ـ ١٩٦٢).
الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧١ م):
٧ـ تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها من غير أهلها ووارديها ، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشارعواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ـ ٢٠٠١).
الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ/ ٨٩٥ م):
٨ـ الأخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر ، مراجعة: جمال الدين الشيال ، وزارة الثقافة والأرشاد القومي ، (القاهرة ـ ١٩٦٠).
الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م):
٩ـ سير أعلام النبلاء ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ٢٠٠٤).
ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٥ م):
١٠ـ ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير ، تهذيب وتحقيق: عبد العزيز الطباطبائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، (قم ـ ١٤١٦).
ابن شبُة ، أبو زيد عمر بن شبُة زيد بن عبيدة بن ريطة النمري البصري (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٦م):
١١ـ كتاب تاريخ المدينة المنورة أو أخبار المدينة ، علق عليه وخرج أحاديثة: علي محمد دندل وآخرون ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ١٩٩٦).



ابن شهر آشوب ، رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م):

١٢ـ مناقب آل أبي طالب ، تحقيق: يوسف بقاعي ، دار الأضواء ، ط ٢ ، (بيروت ـ ١٩٩١).

الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١ م):

١٣ـ علل الشرائع ، صححه وعلق عليه وقدم له: الشيخ حسين الأعلمي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت ـ ١٩٨٨).

١٤ـ من لايحضره الفقية ، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الأسلامي ، ط ٤ ، (قم ـ١٤٢٦).

الطبرسي ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي):

١٥ـ الإحتجاج ، تعليق: السيد محمد باقر الموسوي الخرسان ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط ٣ ، (بيروت ـ ٢٠٠٠).

الطبرسي ، الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢ م):

١٦ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط ٣ ، (بيروت ـ ١٩٩١).

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي):

١٧ـ دلائل الإمامة ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط ٢ ، (بيروت ـ ١٩٨٨).

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م):

١٨ـ تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، (القاهرة ـ ١٩٦٣).

الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٨ م):

١٩ـ إختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم ـ ١٤٢٧).

٢٠ـ تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، حققه وعلق عليه: حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية ، (طهران ـ ١٣٩٠).

ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الشافعي الدمشقي (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٦ م):

٢١ـ تاريخ مدينة دمشق ، دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، (بيروت ـ ١٩٩٥).



أبو الفرج الإصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد المرواني الأموي القرشي (ت ٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م): ٢٢ـ مقاتل الطالبيين ، شرح وتحقيق: أحمد صقر ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط ٣ ، (بيروت ـ ١٩٩٨).

الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤١ م):

٢٣ـ الفروع من الكافي ، صححه وقابله وعلق عليه : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ، ط ٤ ، (طهران ـ ١٩٩٦).

المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي (ت ٣٤٦ هـ/ ٩٥٧ م):

٢٤ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، (بيروت ـ د.ت).

المقدسي ، المطهر بن طاهر (توفي بعد ٣٥٥ هـ/ ٩٦٦ م):

٢٥ـ البدء والتاريخ ، إعتنى بنشره: كليمان هيوار ، مكتبة المثنى ، (بغداد – د.ت).

المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت ٨٤٥ هـ/ ١٤٤١ م):

٢٦ـ إمتاع الأسماع بما للنبي (صلى الله عليه [وآله] وسلم) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق وتعليق : محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٩٩٩).

النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوني (ت ٤٥٠ هـ/ ١٠٥٨ م):

٢٧ـ فهرست أسماء مصنفي الشيعة ، تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ٧ ، (قم ـ ١٤٢٤).

النوبختي ، أبو محمد الحسن بن موسى (توفي قبل ٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م):

٢٨ـ فرق الشيعة ، صححة وعلق عليه: محمد صادق آل بحر العلوم ، المكتبة المرتضوية ، (النجف ـ ١٩٣٩).

ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م):

٢٩ـ معجم البلدان ، تحقيق : فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت).

اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (توفي بعد ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥م):

٣٠ـ تاريخ اليعقوبي ، تحقيق: عبد الأمير مهنا ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت ـ ١٩٩٣).



ب ـ المراجع :

آقابزرك الطهراني ، محمد محسن بن علي بن محمد رضا (ت ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م):

٣١ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، مراجعة وتصحيح وتدقيق: رضا بن جعفر مرتضى العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ـ ٢٠٠٩).

بدوي ، عبد الرحمن:

٣٢ـ موسوعة المستشرقين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط ٤ ، (بيروت ــ ٢٠٠٣).

البلداوي ، وسام برهان:

٣٣ـ القول الحسن في عدد زوجات الإمام الحسن (عليه السلام) ، العتبة الحسينية المقدسة ، (كربلاء - ٢٠٠٨).

جرداق ، جورج:

٣٤ـ الإمام علي صوت العدالة الإنسانية ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت ـ ١٩٧٠).

درايتي ، مصطفى:

٣٥ـ فهرستوراه دستنوشتهاي إيران ، كتابخانه موزه ومركز أسناد مجلس شوراي إسلامي ، (طهران - ٢٠٠٨).

دونالدسن ، دوايت:

٣٦ـ عقيدة الشيعة ، تعريب: ع.م. ، مؤسسة المفيد ، ط ٢ ، (بيروت ــ ١٩٩٠).

لامانس ، هنري:

٣٧ـ دائرة المعارف الاسلامية ، نقله الى العربية : محمد ثابت الفندي وآخرون ، دار المعرفة ، (بيروت ـ د.ت).

الناصري ، رياض محمد حبيب :

٣٨ـ الواقفية دراسة وتحليل ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام) ، (مشهد ـ ١٤٠٩).

